(بني عاصم ان تلحبوها فانكم ... ملاحي للسوءات دسم العمائم) .

وقال آخر .

(خليلي شدا لي بفضل عمامتي ... على كبد لم يبق إلا صميمها) .

والعرب تلهج بذكر النعال والفرس تلهج بذكر الخفاف وفي الحديث المأثور ان أصحاب رسول ا ينهون نساءهم عن لبس الخفاف الحمر والصفر ويقولون هو من زينة نساء آل فرعون .

وأما قول شاعرهم .

(اذا اخضرت نعال بني غراب ... بغوا ووجدتهم أسرى لئاما) .

لم يرد صفة النعل وانما أراد بأنهم اذا اخضرت الارض وأخصبوها طغوا وبغوا كما قال الآخر .

(واطول في دار الحفاظ إقامة ... وأوزن أحلاما اذا النعل أخضلا) .

ومثل قوله .

(يا ابن هشام أهلك الناس اللبن ... فكلهم يسعى بسيف وقرن) .

واماقول الآخر .

(وكيف أرجي ان أسود عشيرتي ... وأمي من سلمى ابوها وخالها) .

(رأيتكم سودا جعادا ومالك ... مخصرة بيض سباط نعالها) .

فلم يذهب الى مدح النعال في انفسها وانما ذهب الى سباطة ارجلهم واقدامهم ونفى الجعودة والقصر عنهم وقال النابغة .

(رقاق النعال طيب حجزاتهم ... يحيون بالريحان يوم السباسب) .

(يصونون اجسادا قديم نعيمها ... بخالصة الاردان خضر المناكب) .

قال وبنو الحارث بن سدوس لم ترتبط حمارا قط ولم تلبس نعلا قط اذا نقبت وقد قال قائلهم .

(ونلقي النعال اذا نقبت ... ولا نستعين بأخلاقها) .

(ونحن الذؤابة من وائل ... إلينا تمد بأعناقها) .

وهم رهط خالد بن معمر يقول فيه شاعرهم .

(معاوي أمر خالد بن معمر ... فانك لولا خالد لم تؤمر) .

وقائلهم يقول